الصنعة الحديثية عند علماء الحديث وأثرها في الحفاظ على التراث الإسلامي أَبِي زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ في كتابيه "الفوائد المعللة والتاريخ" أنموذجاً

أ/ مروة محمد حسن محمد(*)

ملخص البحث:

جاء البحث بعنوان "الصنعة الحديثية عند علماء الحديث وأثرها في الحفاظ على التراث الإسلامي أَبِي زُرْعَة النَّصْري الدِّمَشْقِيّ في كتابيه "الفوائد المعللة والتاريخ" أنموذجاً

رغبت الباحثة في دراسة الحافظ أَبِي زُرْعَة النَّصْري الدِّمَشْقِيّ في كتابيه "الفوائد المعللة والتاريخ" وأهمية هذه الدراسة في إبراز التراث الإسلامي الذي تزجر به المكتبة الإسلامية والتي تؤثر في إثبات صحة الأحاديث المدونة في كتب التراث من ضعفها مما يؤدي إلى تطبيق ذلك تطبيقًا عمليا سواء كان عقيدة أو قولًا أو فعلًا، ويتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وتوصلت الباحثة إلى أن الحافظ أبي زرعة وهب حياته وجهده لرواية أحاديث النبي–ﷺ–وتنقل في سبيل ذلك بين الشام والحجاز والعراق، وقد حدَّث عن العشرات والمئات من كبار أئمة الحديث.

Abstract:

Praise be to God, the Protector of all grace and provision, and may blessings and peace be upon our Master Muhammad, the Best of servants, and upon his family and companions and those who follow them among the people of virtue and guidance, as for what follows:

The research was entitled “The modern craftsmanship according to the scholars of hadith and its impact on preserving the Islamic heritage.” Abu Zur’ah al-Nasri al-Dimashqi in his two books “The Reasoned Benefits and History” as an example

The researcher wanted to study Al-Hafiz Abu Zur’ah Al-Nasri Al-Dimashqi in his two books “The Reasoned Benefits and History” and the importance of this study in highlighting the Islamic heritage that the Islamic library contains, which affects proving the authenticity of the hadiths recorded in heritage books due to their weakness, which leads to applying that in a practical application, whether it is a doctrine Or in word or deed. The research consists of an introduction, two sections, and a conclusion. The researcher concluded that Al-Hafiz Abu Zar’ah devoted his life and effort to narrating the hadiths of the Prophet - may God bless him and grant him peace - and for that purpose he moved between the Levant, the Hijaz and Iraq, and he narrated on the authority of dozens and hundreds of major hadith imams.

(*) مدرس مساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة الوادي الجديد

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

المقدمة

الحمدلله وليِّ كل فضل وإمداد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير العباد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من أهل الفضل والرشاد، أما بعد:

فإن أفضل العلوم وأجلها هو علم الحديث، قال الشوكاني: "فمن عرف الفنون وأهلها معرفة صحيحة لم يبق عنده شك أن اشتغال أهل الحديث بفنهم لا يساويه اشتغال سائر أهل الفنون بفنونهم ولا يقاربه، بل لا يعد بالنسبة إليه كثير شيء، فإن طالب الحديث لا يكاد يبلغ من هذا الفن بعض ما يريده إلا بعد أن يفنى صباه وشبابه وكهولته وشيخوخته فيه، ويطوف الأقطار ويستغرق بالسماع والكتب الليل والنهار ونحن نجد الرجل يشتغل بفن من تلك الفنون العام والعامين والثلاثة فيكون معدوداً من محققي أهله ومتقنيهم"[١].

وقد كان لهذا الإمام في تصحيح الأحاديث وتضعيفها باع كبير معروف لكل من اشتغل بعلوم الحديث، وهذا مثبوت في كتبه، ولا يخفى ما لمعرفة أحكام الأئمة على الأحاديث، وبيان عللها من أهمية وما فيها من دقة، فبها يتميز صحيح الأحاديث من سقيمها، وبها يكشف ما شاب الروايات من أخطاء الرواة، إلى غير ذلك من العلل، ولأهمية علم الإسناد، قال الحاكم: عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ: مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ"[٢].

لذا أحببت أن أساهم في إبراز علوم هذا الإمام الجليل، في هذا الجانب الحديثي، وبيان منهجه فيه، من خلال تتبع كلامه فيه ودراسته، واخترت للبحث العنوان الآتي: "الصنعة الحديثية عند علماء الحديث وأثرها في الحفاظ على التراث الإسلامي أَبِي زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ في كتابيه "الفوائد المعللة والتاريخ" أنموذجًا".

أهمية الدراسة:

أولًا: إمامة أبو زرعة الدمشقي، ومكانته في علم الحديث، فقد برز في زمن نشط، ومزدهر علمياً.

ثانيًا: الوقوف على وجوه الصناعة الحديثية التي بذلها أبي زرعة الدمشقي.

أسباب اختيار الدراسة:

---

(١) أدب الطلب ومنتهى الأدب، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الله يحيى السريحي، دار ابن حزم – لبنان / بيروت، ط:الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، (ص ٧٤)

(٢) معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، (ص: ٦)

أولًا: قلة الدراسات التي تظهر شخصية الإمام أبو زرعة الدمشقي الحديثية وتبرز علمه في هذا المجال.

ثانيًا: مكانة أبو زرعة الدمشقي الحديثية، ومنزلته عند العلماء.

أهداف الدراسة

أولًا: إبراز الصنعة الحديثية عند الإمام أبو زرعة الدمشقي من خلال كتابي الفوائد المعللة والتاريخ.

منهج الدراسة

بنيت هذه الدراسة في طريقة بحثها على المنهج العلمي القائم على استقراء كلام أبو زرعة الدمشقي استقراءً كاملًا، ثم تحليل المادة المستقراة، ومحاولة الاستنباط منها بُغية التعرف على الصناعة الحديثية عند أبو زرعة الدمشقي.

إجراءات الدراسة:

١- عزوت الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر أسم السورة، ورقم الآية معتمدة على مصحف المدينة المنورة.

٢- قمت بدراسة أقوال الحافظ أبي زرعة وفي تعليل الأحاديث، وفي توثيق الرجال وتضعيفهم من خلال كتابيه "الفوائد المعللة" و"التاريخ".

٣- قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الرسالة، إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فإنني أكتفي في التخريج بهما وإذا كان في غيره خرجت الحديث تخريجاً مطولًا.

الدراسات السابقة:

على حد اطلاعي لم أقف على دراسة تناولت الصناعة الحديثية عند الحَافِظ أَبُو زُرْعَة النَّصْري الدِّمَشْقِيّ في كتابي "الفوائد المعللة والتاريخ" ولكن وجدت بعض الدراسات التي تحدثت عن العلامة أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ في مسائل مخصصة في كتابه التاريخ ومنها على سبيل المثال:

١- سؤلات أبي زرعة الدمشقي للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله من خلال كتابه التاريخ جمع ودراسة، بحث علمي محكم في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٢٧٦ في ١٤٢٩/٢/٢٠ه، لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم البخاري، دار الفلاح للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤٣٠ه.

٢- سؤالات أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ للإمام يحيى بن معين جمع ودراسة، دار أضواء السلف، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ه.

٣- مسائل أبي زرعة الدمشقي الفقهية للإمام أحمد جمعاً ودراسة، د/ حمدي بن عبد الله سعيد آل منصور، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران، المملكة العربية السعودية.

بالإضافة إلى ما قام به محقق كتاب التاريخ، شكر الله نعمة الله القوجاني القاهرة، رسالة ماجستير بكلية الآداب، بغداد، مجمع اللغة العربية، دمشق. ١٩٧٣، حيث قام بالترجمة الوافية للإمام وبيان مصادر ترجمته.

٤- أبو زرعة الدمشقي الفقيه المؤرخ، أ. د/ قحطان عبد الستار الحديثي، بحث علمي محكم في جامعة بغداد، كلية الآداب، برقم ٦٦٤٨٧٢، عدد الصفحات ١٤. تناول فيه الحديث عن عصر الإمام أبي زرعة الدمشقي، وهو القرن الثالث الهجري، والخلفاء الذين عاصرهم، وأثر الأحداث السياسية عليه بصورة مختصرة جداً. ثم ترجم للإمام فتناول اسمه وكنيته ولقبه ونسبته، وولادته ووفاته، ونشأته العلمية، وأسرته، ورحلاته وثناء العلماء عليه، وشيوخه وتلاميذه، ومذهبه الفقهي ومؤلفاته.

٥- كتاب أبو زرعة الدمشقي ومنهجه في التدوين التاريخي، د. سعاد أنعام علاء الدين، الدار العربية للموسعات، ٢٠١٩/٣/٢٠م. يتألف الكتاب من مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وملاحق تتضمن جداول لبعض المعلومات المستقاه من كتابه التاريخ.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا الموضوع أن يتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات ثم الفهارس.

المقدمة وتشمل:

أهمية الدراسة، وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة، وإجراءات الدراسة، والدراسات السابقة، وخطه الدراسة.

الفصل الأول: فصل تمهيدي، ترجمة الحافظ أبو زرعة الدمشقي، والتعريف بكتابيه الفوائد المعللة، والتاريخ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبو زرعة الدمشقي.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه الفوائد المعللة.

المطلب الأول: اسمه، وموضوعه.

المطلب الثاني: أهمية كتاب الفوائد المعللة.

المطلب الثالث: منهجه فيه.

المبحث الثالث: التعريف بكتابه التاريخ.

المطلب الأول: اسمه، وموضوعه.

المطلب الثاني: أهمية كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

المطلب الثالث: منهجه فيه.

الفصل الثاني: الصناعة الحديثية عند الإمام أبو زرعة الدمشقي المتعلقة بالأسانيد.

المبحث الأول: عرض الأسانيد وفوائدها الحديثية.

المطلب الأول: التزامه بالإسناد.

المطلب الثاني: رواية الأكابر عن الأصاغر.

المطلب الثالث: مقارنة بين الرواة من حيث العدالة والضبط.

المطلب الرابع: معرفته بأعلم الرجال وأثبتهم فيمن رووا عنه

المطلب الخامس: معرفته من روى عن الراوي من أَجِلَّة أهل العلم.

المبحث الثاني: علوم أسماء الرواة.

المطلب الأول: أسماء الرواة.

المطلب الثاني: كنية الرواة.

المطلب الثالث: أنساب الرواة.

المطلب الرابع: أبناء الرواة.

المطلب الخامس: الأخوة والأخوات.

المطلب السادس: الموالي.

الخاتمة: وفيها سَطَّرْت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث بحمد الله، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، وأن ينفع به قارئه وكاتبه، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

الفصل الأول: ترجمة الحافظ أبو زرعة الدمشقي، والتعريف بكتابيه الفوائد المعللة، والتاريخ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبو زرعة الدمشقي.

المطلب الأول: **اسمه ونسبه ونسبته**.

اسمه:

عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو الْبَصْرِيّ بن عبد الله بن صفوان بن عمرو، النَّصري، أَبُو زرْعَة، الدمشقي[١].

نسبه:

(النصري) قال الإمام السمعاني –رحمه الله–:"بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة[٢] ، قيس عيلان بن مضر[٣].

نسبته:

"الدمشقي" نسبة إلى مدينة دمشق[٤].

المطلب الثاني: **مولده ونشأته وثناء العلماء عليه**.

مولده:

لم أقف على تاريخ مولد الإمام أبي زرعة الدمشقي، ولكن يمكن الاستنتاج من المعلومات التي أوردها أبو زرعة نفسه في تاريخه، أن تاريخ مولد أبي زرعة كان قبل سنة مائتين للهجرة، أي في العشر الأخير من القرن الثاني الهجري[٥].

---

(٢) الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن □ الهند، دار إحياء التراث العربي □ بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢، (٢٦٧/٥)، الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ادائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ (٨/ ٣٨٤)، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، تاريخ دمشق (٣٥/ ١٤٣).

(٣) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م، (١١٠/١٣).

(٤) جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية □ بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣. (١/ ٢٦٩)

(٥) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٥ م، (٤٧٠/٢).

(١) مقدمة محقق كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي، للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، دراسة وتحقيق: شكر الله

نشأته:

نشأ في دمشق وكانت داره في زقاق الأسديين عند باب الجابية عن يمين الداخل، وقد نشأ في بيئة علمية فقد كان لوالده –رحمه الله– أثر عليه، وقد كان يصحبه إلى مجالس العلم ليسمع الحديث ويرحل به إلى بعض مدن الشام،[1] يظهر هذا من قوله في تاريخه: "وَنُعِيَ إِلَيْنَا الْفِرْيَابِيُّ فِي سَنَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَكُنَّا نَخْتَلِفُ مَعَ أَبِي إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ النَّضْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ"[2]،

فهذا النص يبين لنا أثر والد أبي زرعة عليه، الذي كان يصحبه معه إلى مجالس العلم ويرحل به صغيراً إلى أماكن العلم والعلماء ويحضر معه مجالس أهل العلم، ويهيئ له فرصة الاتصال بالعلماء والأخذ عنهم وهو بعد لا يزال صبياً لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، كما يبين النص أن أول رحلة له كانت إلى مدينة الرملة وذلك في سنة إحدى عشرة ومئتين.

ثناء العلماء عليه:

أثنى على الإمام أبي زرعة جمع من أهل العلم والحفاظ فلقبه شيخه أحمد بن خالد الوهبي ب "شيخ الشباب"[3]

وصفه أبو بكر الخلال فقال: "إمام في زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد"[4]، كما ذكر أبو يعلى الخليلي في ترجمته قوله: "من الحفاظ الثقات"[5]، قال السمعاني فيه: "ممن له العناية التامة في طلبه"[6]، وقال الذهبي

بن نعمة الله القوجاني، (١/٢٥).

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)

المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (١/١٩)، مقدمة محقق كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، (١/٢٠).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، (ص: ٧٠٦)

(٤) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي □ بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، (٥/٢٦٧).

(٥) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة □ بيروت، (١/ ٢٠٥)

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد □ الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩، (٢/ ٤٨٣)

(٧) الأنساب للسمعاني، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، (١٣/ ١١٤)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٤م

في تاريخه: "محدَّث الشَّام"[١]، وقال أيضاً: " الشيخ، الإمام، الصادق، جمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وتميز، وتقدم على أقرانه، لمعرفته وعلو سنده"[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف"[٣]، وقال ابن تغري بردي: "رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق"[٤]، اعتبره الخطيب البغدادي أحد من يؤخذ قوله في علم الحديث فقال: "ممن سمي لنا أنه كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري , ونافع مولى عبد الله بن عمر.....وأبو زرعة الدمشقي"[٥]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: ذكر أبي قال ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا زرعة الدمشقي فقال: هو شيخ الشباب، وقال أيضاً: "وكان رفيق أبي وكتب عنه وكتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة، سئل أبي عنه فقال صدوق"[٦].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته ووفاته

أولاً: شيوخه

١- سُلَيْمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحيَّ، أَبُو أيوب البَصْرِيّ، سكن مكة، وكان قاضيها[٧]، مولده سنة أربعين ومائة في صفر ومات بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين[٨].

٢- مُحَمَّد بن الصباح الدولابي، أَبُو جعفر البغدادي البزاز[٩]، مات سنة تسع وعشرين ومائتين[١٠].

---

(٢) تاريخ الإسلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي
ط: الأولى، ٢٠٠٣، (٦/ ٧٧٢)

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ط الرسالة، (١٣/ ٣١٢)

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد □ سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ □ ١٩٨٦، (ص: ٣٤٧)

(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (٣/ ٨٧)

(٦) الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله, إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، (ص: ٣١٣)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٧)

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة □ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ □ ١٩٨٠، (١١/ ٣٨٤)

(٩) الثقات لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، (٨/ ٢٧٦)

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٥/ ٣٨٨)،

(١١) الثقات لابن حبان، (٩/ ٧٩)

٣- مُحَمَّد بن عَبد اللَّه بْن نمير الهمداني الخارفي، أَبُو عبد الرحمن الكوفي[١]، مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

ثانياً: تلاميذه

١- أبو داود الأزدي السجستاني: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود الأزدي السجستاني، مات لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين[٣].

٢- أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّل: هو الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الفَقِيْهُ، شَيْخُ الحَنَابِلَةِ وَعَالِمُهُم، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ بن يَزِيْدَ البَغْدَادِيُّ الخَلاَّل وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، أَوْ فِي الَّتِي تَلِيهَا،[٤] توفي يوم الجمعة قبل الصلاة ليومين خلوا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة[٥]،

٣- أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ: هو الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المصْرِيَّةِ، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَزْدِيُّ، الطَّحَاوِيُّ،[٦] ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وخرج إلى الشام في سنة ثمان وستين ومائتين، وتوفى ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، عن بضع وثمانين سنة.[٧]

ثالثاً: مصنفاته

الذين ترجموا لأبي زرعة الدمشقي ذكروا أنَّه كثير التصانيف، فقد قال أبو بكر الخلال فيما نقله عنه ابن أبي يعلى، قال: "إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد، وجمع كتابا لنفسه فِي التاريخ وعلل الرجال"[٨].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٥٦٦)

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ٨٥)

(٣) تاريخ بغداد، تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي □ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، ت بشار (١٠/ ٧٥)

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ٢٩٧)

(٥) تاريخ بغداد ت بشار (٦/ ٣٠٠)

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٥/ ٢٧)

(٧) تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ (١/ ٢٢)

(٨) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة □ بيروت، (١/ ٢٠٥)

من أهم مصنفاته:

١- كتاب التاريخ: " أَبُو زرعة الدمشقي ذكره أَبُو بَكْرٍ الخلال فقال: إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال، وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد، وجمع كتابا لنفسه فِي التاريخ وعلل الرجال سمعناه منه"(١).

٢- كتاب الإخوة والأخوات: "ذكره أبو زرعة الدمشقي في الاخوة والأخوات الإخوة بالشام بعد أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم خمسة أخوة"(٢).

٣- تسمية أهل حمص: "أبو زرعة في تسمية أهل حمص...."(٣).

٤- الفوائد، والأحاديث، والعلل و السؤلات: "ذكرة الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة الْحَارث بن مُعَاوِيَة"(٤).

رابعاً: وفاته

وبعد عمر طويل في خدمة العلم وأهله تعلماً وتعليماً وإفتاءً وتصنيفًا توفي سنة (٢٨١ه)، قال الحافظ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء: "قَالَ ابْنُ زَبْرٍ وَالدِّمَشْقِيُّوْنَ: مَاتَ أَبُو زُرْعَةَ النَّصرِيُّ سَنَةَ إِحدَى وَثَمَانِيْن وَمائَتَيْن"(٥). رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل ما قدمه في ميزان حسناته.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه الفوائد المعللة.

المطلب الأول: اسمه ونسبته، وموضوعه.

اسمه ونسبته:

هذا الكتاب ثابت النسبة إلى الإمام أبي زرعة الدمشقي – رحمه الله – ومن الأدلة على ذلك ما يأتي:

- ما ذكره الإمام ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، اسم الكتاب فقال: "فوائد أبي زرعة"(٦).
- والرُّوداني في كتابه صلة الخلف بموصول السلف، قال: "فوائد ابي زرعة الدمشقي"(٧).

---

(٢) المصدر السابق، (١/ ٢٠٥)

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
المحقق: عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، (٤١٢/١١).

(٤) المصدر السابق، (٧/ ٨٩)

(٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق
دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م، (١/ ٤١١)

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣/ ٣١٦)

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٤٤٨)

(١) صلة الخلف بموصول السلف، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني المكيّ المالكي (المتوفى:

موضوعه:

مسائل متنوعة في الحديث، والرجال، والفقه.

المطلب الثاني: أهمية كتاب الفوائد المعللة.

لكتاب الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي أهمية كبيرة، منها:

١- ذكره لفوائد معللة لبعض الأحاديث.

٢- ذكره لقواعد في مصطلح الحديث.

٣- به عدد كثير من الأسانيد.

٤- ذكره لفوائد تتعلق بتراجم بعض الرواة.

٥- نقله لأقوال عن الأئمة في تعليل الأحاديث وتصحيحها، وتعديل الرواة وتجريحهم.

المطلب الثالث: منهجه فيه.

ألف الإمام أبو زرعة الدمشقي كتابه "الفوائد المعللة" جمع فيه كثيراً من الأحاديث التي أعلها هو أو أعلها شيوخه وتكلم عليها وبين الراجح منها من المعلول.

ويمكن إجمال منهجه الذي اتبعه في النقاط الآتية:

١- يهتم بذكر الاختلاف على الرواة.

مثال: "قال أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الأمين أما هو إلي فحبيب وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تبايعون رسول الله فرددها ثلاث مرات فقدمنا أيدينا وبايعنا فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلام نبايعك قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وأسر كلمة خفية لا تسألوا الناس شيئا قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحدا أن يناوله زاد القاضي وعبد الرحمن إياه"[١].

"قال أَبُو زُرْعَةَ نا أَبُو صالح ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك وذكر الحديث قلت-: أي أبا زرعة- ولم يذكر أبا مسلم"[٢].

قلت: فهنا بيَّن أبو زرعة مخالفة معاوية بن صالح لسعيد بن عبد العزيز حيث لم يذكر فيه: عن أبي مسلم الخولاني.

١٠٩٤هـ)، المحقق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي □ بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م (ص: ٣٣٤)

(٢) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي، ح ٦ (ص: ٨٠)

(٣) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي، ح٧ (ص: ٨١)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

وقد رواه مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، كما عند مسلم في صحيحه[١]، والْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ كما عند ابن ماجه في سننه[٢]، وعمرو بن أبي سلمة كما عند ابن عساكر في تاريخه ثلاثتهم عن سعيد بن عبد العزيز، بمثل حديث أبي مسهر[٣].

قال البذار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ"[٤].

٢- ينقل أقوال عن الأئمة في تعليل الأحاديث وتصحيحها، وتعديل الرواة وتجريحهم.

أما ما نقله في تعليل الأحاديث، فمن ذلك ما نقله عن الإمام أحمد حيث قال: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ مُنْكَرَاتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْهَا عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ قُلْتُ لَهُ هُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[٥].

و" قَالَ قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِنَّ ابْنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ أَعْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صورة وحدث به قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ عَنِ ابْنِ عَائِشٍ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ حَدِيثُ قَتَادَةَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ جَابِرٍ"[٦].

وأما ما نقله عن الأئمة في تعديل الرواة وتجريحهم فمن ذلك ما نقله عن أبي مسهر حيث قال: "سمعت أبا زرعة يقول سمعت أبا مسهر يقول صدقة بن خالد صحيح الأخذ صحيح الإعطاء"[٧].

ومن ذلك ما نقله عن أحمد بن يونس حيث قال: "وذكرت له مالك بن مغول فقال وأين مثل مالك بن مغول"[٨].

---

(٢) صحيح مسلم (١/ ٣٤٧)

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، كِتَابُ الْجِهَادِ، بَابُ الْبَيْعَةِ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (ح ٢٨٦٧)، (٢/ ٩٥٧).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٤٧)

(٥) مسند البزار = البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) (٧/ ١٩٤)

(٦) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي،(ح١٩٤)، (ص: ٢٤٢)

(٧) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي، (ص: ٢٤٤)

(٨) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ٨٥)

(١) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ١٠٥)

٣- **إجماله عدد من الأحاديث تحت إسناد واحد بقوله(وبه حدثنا.....،وبهذا الإسناد...)**، وأمثلة ذلك:

مثال١: "وبه حدثنا الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئهم ولا يفطن بمكانه فيعطى"(١).

مثال٢: "وبهذا الإسناد قالت قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ما من رجل ولي من أمر المسلمين فأراد الله به خيرا إلا جعل معه وزيرا صالحا فإن هو ذكر أعانه وإن هو نسى ذكره"(٢).

٤- **استعماله عبارات في الثناء على بعض الأحاديث:** مثل قوله: هذا الحديث رأس المال، وهذا حديث جليل).

مثال١: " قال: "حدثنا أبو عمارة سوار بن عمارة الربعي ورأيت يحيى بن معين يكتب بين يديه سنة أربع عشرة ومئتين ثنا مسرّة بن معبد اللخمي قال صلى بنا يزيد بن أبي كبشة صلاة العصر ثم انصرف إلينا بعد سلامه فقال إني صليت وراء مروان بن الحكم فسجد بنا مثل هاتين السجدتين ثم انصرف إلينا فعلمنا أنه صلى وراء عثمان بن عفان فسجد بنا مثل هاتين السجدتين ثم قال إني كنت عند نبيكم صلى الله عليه وسلم أتى رجل فسلم عليه ثم قال يا نبي الله إني صليت فلم أدر أشفعت أم وترت ثم صليت فلم أدر أشفعت أم وترت ثلاثًا يقولها فأجابه نبي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يتلاعب بكم الشيطان في صلاتكم من صلى فلم يدر أشفع أم وتر فليسجد سجدتين فإنهما تمام صلاته"(٣) قال أبو زرعة :هذا الحديث رأس المال(٤).

---

(١) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ٩٥)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ط الرسالة (١٥/ ٥٤) من طريق أَبُو نُعَيْمٍ، وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ١١٨)، من طريق جَرِيرٌ، صحيح وابن خزيمة، (٤/ ٦٦)، من طريق أَبُو مُعَاوِيَةَ، جميعهم عن الأعمش، به.

(٢) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ١٤٨)، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (٣/ ١٣١)،(ح٢٩٣٢)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»، وصحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م – محققا (١٠/ ٣٤٥)، (ح ٤٤٩٤)، من طريق مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، به.

(٣) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني

دار الحرمين – القاهرة (٥/ ٧٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، لابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م، (٦٥/ ٣٦٣-٣٦٢)، من طريق أبي زرعة الدمشقي، به.

(٤) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ٧٦)

مثال٢: "حدثنا أبو زرعة نا أحمد بن جميل المروزي نا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه قال قلنا للمقداد بن الأسود طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وأننا لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فغضب وقال يتمنى أحدكم مشهدا لو شهده لم يدر كيف كان يكون فيه والله لقد أدرك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أقوام لم يؤمنوا به ولم يصدقوه ولقد كان أحدهم ينظر إلى والده أو ولده أو أخيه قد فتح الله قفل قلبه للإسلام فإنها التي قال الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامٗا٧٤﴾[١]، قال أبو زرعة: هذا حديث جليل حديث ابن جميل المروزي"[٢].

المبحث الثالث: التعريف بكتابه التاريخ.

المطلب الأول: اسمه، وموضوعه.

اسمه:

ما ذكره أبو بكر الخلال فيما نقله عنه ابن أبي يعلى، قال: "إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد، وجمع كتابا لنفسه فِي التاريخ وعلل الرجال"[٣].

موضوعه:

ذكر الأحاديث التي تتعلق بسيرة رسول الله ﷺ، ونسبه، ولاية الصديق، ووفاته، وخلافة الفاروق، ومرضه، وخلافة عثمان، والفتوحات، وذكره قائمة بأسماء خلفاء بني أمية، وقائمة بأسماء خلفاء الدولة العباسية، كما تحدث عن كثير من أصول الحديث.

المطلب الثاني: أهمية كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

لتاريخ أبي زرعة أهمية كبيرة في التاريخ والحديث، منها:

١- يُعَدُّ مصدراً ثرياً لكثير من المؤرخين، والمحدثين.

٢- به مجموعة كبيرة من الأسانيد.

---

(١) سورة، الفرقان:٧٤

(٢) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي، (٢٣)، (ص: ٩٠)، مسند أحمد ط الرسالة، (ح٢٣٨١٠)، (٣٩/ ٢٣٠)، صحيح ابن حبان - محققا (١٤/ ٤٨٩)، (ح٦٥٥٢)، المعجم الكبير للطبراني، (ح٦٠٠)، (٢٠/ ٢٥٣)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط: الثانية.

(٣) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة □ بيروت، (١/ ٢٠٥)

٣- به معلومات قيمة ومفيدة عن القرنين الأول والثاني للهجرة.

٤- هذه الأسانيد التي رواها الإمام أبي زرعة ينبغي الاعتماد عليها في تخريج الأحاديث، لما لجمع هذه الطرق من فوائد في التخريج.

المطلب الثالث: منهجه فيه.

تحدث الحافظ أبو زرعة في كتابه عن كثير من أصول الحديث ونثرها في ثنايا الكتاب كله، ونقل عن الأوزاعي قوله: "تَعَلَّمْ مَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ، كَمَا تَتَعَلَّمْ مَا يؤخذ به"[١]، ونقول كثيرة عن الأئمة الكبار فيما يتعلق بكثير من أصول هذا العلم وقواعده، فقد كان يسأل ويناقش ويناظر، وكان يدون كل ذلك بالأسانيد مباشرة أثناء أو بعد سماعه من شيوخه. فتارة كان يسأل عن مواليد ووفيات الشيوخ مثل قوله: "حدثنا أبو زرعة قَالَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ومائة، حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي شَيْبَانَ قَالَ: مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، قَبْلَ دُخُولِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ دِمَشْقَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَمَاتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ سَنَةَ تسع وعشرين ومائة. حدثنا أبو زرعة قَالَ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مَتَى مَاتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؟ قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثِينَ ومائة، أو نحوها"[٢].

وتارة كان يسأل في تقديم بعض الشيوخ على بعض في التثبت والتوثيق، مثال: "فقال: "حدثنا أبو زرعة قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ – يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، دُحَيْمٍ: تُقَدِّمُ عَلَى مَعْنِ بْنِ الْوَلِيدِ؛ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا، كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ. قُلْتُ: فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ أَحَبُّ إِلَيْكَ: وَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، أَوْ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، أَوِ الْعَبَّاسُ الْمُكْتِبُ؟ وليد أكيسهم وأقدسهم طَلَبًا، وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُ صَغِيرًا"[٣].

وكان ينقل في كتابه عن الأئمة الكبار الكثير من أصول هذا العلم وقواعده، وكان ينقل كل ذلك بالأسانيد المتصلة، ففيه كلام كثير جداً في بيان أهمية الإسناد للحديث[٤]، والتثبت في سماع الحديث[٥].

---

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٢٦٣)

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٢٥٣)

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٢٨٦- ٢٨٧)

(٥) المصدر السابق (ص: ٣١٦- ٣١٧)، و(ص٣٤٨)، (ص٥٠٥)

(١) المصدر السابق (٣١٣-٣١٢)، (ص٣٧٤-٣٧٥)، (ص٤٠٨-٤٠٩)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

الفصل الثاني: الصناعة الحديثية عند الإمام أبو زرعة الدمشقي المتعلقة بالأسانيد.

المبحث الأول: عرض الأسانيد وفوائدها الحديثية.

المطلب الأول: التزامه بالإسناد.

لا يذكر الإمام أبي زرعة الدمشقي نصاً إلا أسنده إلى قائله سواء أكان حديثًا أم أثراً، وأكثر ما ينقل عن شيوخه بصيغة التحديث "حدثنا" وأحياناً يثني على بعض الرواة أثناء سوق الإسناد.

مثال: "حدثنا محمد بن خازم الرملي، ثقة حافظ معروف ببلده"(١).

وأحياناً يذكر بعض الروايات بصيغة: (روى)، وهي قليلة جداً.

مثال: "روى مولى جويرية(٢)عن أبي هريرة قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة فحمد عليها إلا كان أفضل من تلك النعمة"(٣).

المطلب الثاني: رواية الأكابر عن الأصاغر.

وهذا ينم عن علمه بالأكابر من الرواة.

مثال١:"قال أبو زرعة: فَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ فَهُوَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالك، سَأَلْتُ عَنْ نَسَبِه، فَقِيلَ: مِنَ الخضارمة، ثقة. قال أبو زرعة: أَخَذَ عَنْهُ مِنَ الْأَكَابِرِ: مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَهْلُ طَبَقَتِهِمْ، وَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ: مَا رَأَيْتُ عَرَبِيًّا أَثْبَتَ مِنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ"(٤).

مثال٢: "قال أبو زرعة: وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّائِيُّ مِنْ صَالِحِ شُيُوخِنَا، رَوَى عَنْهُ الْمَشْيَخَةُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ فِي عِدَادِ ثِقَاتِهِمْ، يُحَدِّثُنَا عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْفَوْزِيُّ، وَيُحَدِّثُ عَنْهُ مِنَ الْأَكَابِرِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ"(٥).

---

(٢) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ح١٥٣/ص: ١٥٣)

(٣) مولى جويرية: هو ذكوان أَبُو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إِلَى الكوفة، وهو والد سهيل بْن أَبي صالح، وصالح بْن أَبي صالح، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي صالح، ورَوَى عَن: أبي هُرَيْرة، وعائشة، وأم حبيبة, وأم سَلَمَة، رَوَى عَنه: حبيب بْن أَبي ثابت، والحكم بْن عتيبة، وحكيم بْن جبير. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٥١٣)

(٤) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ح٢١٨ /ص:٢٥٩)، لم أقف عليه من حديث أبي هريرة عند غير أبو زرعة، لكن الحديث له شواهد أخرى منها، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أنعم الله على عبد من نعمة.....الحديث" المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية □ بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ □ ١٩٩٠، (١/ ٦٨٨)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنعم الله على عبد نعمة..." المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٩٥)

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٥١- ٥٥٢)

(١) المصدر السابق (ص: ٦٠٥)

المطلب الثالث: مقارنة بين الرواة من حيث العدالة والضبط.

إن من الدلائل المشيرة إلى نبوغ الإمام أبي زرعة الدمشقي مقارنته بين رواه الحديث من حيث العدالة والضبط، فإن المقارنة بين الرواة تتطلب إحاطة تامة بأحوال الراوي من جانبين:

الأول: ما يتعلق بعدالته وكمال أهليته لتحمل الحديث وأدائه وسلامته من أسباب الفسق وخوارم المروءة.

الثاني: ما يتعلق بضبطه سواء ضبط صدره أو كتابه.

وهذا لا يتأتى للناقد حتى يكون محيطًا بمرويات هذا الراوي حافظًا لها، ثم النظر فيها ومقارنتها بمرويات الثقات الضابطين، حتى يستطيع بذلك الحكم بضبط الراوي وهذا كله لا يتسنى لكل أحد بل لجهابذة علم الحديث الذين أفنوا أعمارهم في طلبه وحفظه فكانوا سببًا بعد توفيق الله تعالى لهم لحفظ السنة النبوية الشريفة.

مثال: مقارنة الإمام أبي زرعة الدمشقي، قوله: "مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَجْوَدُهُمْ لِقَاءً، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَلِيلُ الحديث"(١).

المطلب الرابع: معرفته بأعلم الرجال وأثبتهم فيمن رووا عنه.

معرفة الإمام أبي زرعة الدمشقي بأحوال الرواة وأحوال من رووا عنه حتى أصبح قادرًا على الحكم بأن فلانًا من الرواة أعلم وأثبت بحديث فلان من الأئمة من غيره من الرواة، ولا تخفى فائدة ذلك عند المعارضة والترجيح بين الرواة في الإمام الواحد.

مثال: "قَالَ أبو زرعة: قُلْتُ: فَأَعْلَمُ أَهْلِ دِمَشْقَ بِحَدِيثِ مَكْحُولٍ وَأَجْمَعُهُ لِأَصْحَابِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ"(٢).

المطلب الخامس: معرفته من روى عن الراوي من أجلّة أهل العلم.

وهذا ينم عن علمه بالآجلة من أهل العلم.

مثال١: "وَبِلَالُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِه أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ وَكَانَ قَاصًّا، حَسَنَ الْقَصَصِ، يُحَدِّثُ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَابْنُ جَابِرٍ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ"(٣).

مثال٢: "قال أبو زرعة: وَرَوَى عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ طَبَقَتِه: الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، ونضر بن علقمة"(٤).

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٦٤٢)

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٣٩٦)

(٣) المصدر السابق (ص: ٦٠٧)

(٤) المصدر السابق(ص: ٧١٣)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

المبحث الثاني: علوم أسماء الرواة.

المطلب الأول: أسماء الرواة.

وهذا ينم عن علمه بأسماء الرواة وكناهم، وفائدة معرفة هذا تمييز الراوي حتى يشتبه مع غيره ممن قد يشابهه في بعض ذلك.

مثال١: "قال أبو زرعة: وَأَبُو صَالُحٍ – مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهَا فِي كَرَاهِيةِ نَفْخِ التُّرَابِ فِي السُّجُودِ – اسْمُهُ: زَاذَانُ"(١).

مثال٢: "قَالَ أبو زرعة: وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اسْمُهُ: فَرُّوخُ، مَوْلًى لِبَنِي تَيمٍ، تَيمِ قُرَيْشٍ، يُكَنَّى: أَبَا عُثْمَانَ"(٢).

المطلب الثاني: كنية الرواة.

من المهم معرفة كنية المسمى؛ لأنه قد يأتي في بعض الروايات بالكنية، فينبغي لمن يعتني بالحديث أن يعتني بكنى الرواة مع الأسماء حتى لا تشتبه عليه الأمور، والإمام أبو زرعة عنده علم بكنى الرواة.

مثال١: "قال أبو زرعة: وَشُرَيْحٌ الْقَاضِي: شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ، يُكَنَّى: أَبَا أُمَيَّةَ"(٣).

مثال٢: "قال أبو زرعة: وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، يُكَنَّى: أَبَا ثَوْرٍ"(٤).

المطلب الثالث: أنساب الرواة.

الإمام أبو زرعة عنده علم بأنساب الرواة.

مثال١: "قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ مِنْ وَلَدِهِ"(٥).

مثال٢: "قال أبو زرعة: وَمِنْ وَلَدِهِ – فِيمَا أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَسَمِعْتُهُ يَنْسِبُهُ – عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ، هُوَ نَسَبُهُ فِي أَنْفُسِ بَنِي جُمَحٍ"(٦).

المطلب الرابع: أبناء الرواة.

وهذا ينم عن علمه بالرواة وأبنائهم.

---

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٦١٨)

(٣) المصدر السابق (ص: ٦٤١)

(٤) المصدر السابق (ص: ٦٦٨)

(٥) المصدر السابق (ص: ٧١٢)

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٧٦)

(٧) المصدر السابق (ص: ٥٧٨)

"قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ مِنْ وَلَدِهِ"(١).

"قال أبو زرعة: فَمِنْ وَلَدِه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ"(٢)."قال أبو زرعة: وَمِنْ وَلَدِه – فِيمَا أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَسَمِعْتُهُ يَنْسِبُهُ – عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ، هُوَ نَسَبُهُ فِي أَنْفُسِ بَنِي جُمَحٍ"(٣)."قال أبو زرعة: وَابْنُهُ زُرَارَةُ بْنُ مُصْعَبٍ يُحَدِّثُ عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ"(٤).

المطلب الخامس: الأخوة والأخوات.

وذلك كقوله عقب حديث عن وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أيها الناس ارقبوا محمدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ(٥). قَالَ أَبُو زُرْعَةَ هُمْ عِدَّةُ أُخْوَةٍ وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدٌ أَعَزُّهُمْ يَعْنِي حَدِيثًا"(٦).

المطلب السادس: الموالي.

الإمام أبو زرعة عنده علم بالموالي.

مثال١: "قال أبو زرعة: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجَسٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ"(٧).

مثال٢: "الجراح مولى أم حبيبة"(٨).

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٧٦)

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٧٨)

(٣) المصدر نفسه

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٨٣)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي ﷺ، بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ (رقم ٣٧٥١)، (٥/ ٢٦)، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَصَدَقَةُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وابن أبي شيبة في مصنفه، المحقق: كمال يوسف الحوت، (رقم٣٢١٤٠)، (٦/ ٣٧٤)، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، مكتبة الرشد ☐ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، فَضَائِلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (رقم٩٧١)، (٢/ ٥٧٤) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قثنا أَبِي، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة ☐ بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

(٧) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ٢٢٠)

(٨) المصدر السابق (ص: ٦٤٠)

(٨) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (ص: ١٤٦)

المصادر والمراجع

- أدب الطلب ومنتهى الأدب، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الله يحيى السريحي، دار ابن حزم – لبنان/ بيروت، ط:الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ادائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، تاريخ دمشق.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٥.
- مقدمة محقق كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي، للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، دراسة وتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني.

- تاريخ دمشق، لابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (١٩/١)، مقدمة محقق كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن– الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩.
- الأنساب للسمعاني، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢.
- تاريخ الإسلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ط الرسالة.
- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، (ص: ٣٤٧)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله, إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

- الثقات لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- تاريخ بغداد، تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، ت بشار.
- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م.
- صلة الخلف بموصول السلف، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني المكيّ المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، كِتَابُ الْجِهَادِ، بَابُ الْبَيْعَةِ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، (ح ٢٨٦٧).
- مسند البزار = البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة .
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ (رقم ٣٧٥١).